بسم الله الرحمن الرحيم

حفل توزيع جائزة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان

٢٠١٩

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

THE ROYAL AAL AL-BAYT INSTITUTE FOR ISLAMIC THOUGHT

H.M. KING ABDULLAH II IBN AL HUSSEIN PRIZE
FOR THE WORLD INTERFAITH HARMONY WEEK

برنامج الحفل

الأربعاء ١٧ نيسان ٢٠١٩ م

آيات عطرة من الذكر الحكيم

كلمة يلقيها سُموُّ الأمير غازي بن محمد كبير مستشاري جلالة الملك للشؤون الدينية والثقافية والمبعوث الشخصي لجلالته

كلمة مختصرة للفائز بالمرتبة الأولى

تسليم الميداليات والشهادات للفائزين من قبل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

جلسة تصوير فوتوغرافية مع لجنة التحكيم والفائزين

WORLD INTERFAITH HARMONY WEEK

The Official UN Observance in the 1st Week of February

Love of God and Love of the Neighbour, or
Love of the Good and Love of the Neighbour

www.WorldInterfaithHarmonyWeek.com

مؤسسة آل البيت الملكية
للفكر الإسلامي

الخط القرآني من
www.FreeIslamicCalligraphy.com

المحتويات

كلمة ترحيبية ٢

إقرار مبادرة الأمم المتحدة لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان ٣

جائزة جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان ٣

الفائزون ٥

الجائزة الأولى: مبادرة كيب تاون للحوار بين الأديان ٦

الجائزة الثانية: لجنة حوار الأديان في روما ٨

الجائزة الثالثة: مبادرة الأديان المتحدة (دائرة التعاون البرازيليا) ١٠

الجائزة الثالثة: منظمة الأمم المتحدة للصداقة في سريلانكا ١٢

الملاحق ١٥

الملحق ١: قرار أسبوع الوئام العالمي للأديان / قرار الجمعية العامة رقم A/65/PV.34 ١٦

الملحق ٢: صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم يطرح مبادرة الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان في الأمم المتحدة ١٨

الملحق ٣: صاحب السُّموّ الملكي الأمير غازي بن محمد يقدم للأمم المتحدة مبادرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بعقد أسبوع عالمي للوئام بين الأديان ٢١

كلمة ترحيبية

مرحبًا بكم في حفل توزيع جائزة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان.

على مر تسعة أعوام من الاحتفال بأسبوع الأمم المتحدة للوئام العالمي بين الأديان، نشهد اليوم زيادة ملحوظة في نطاق ونوعية الفعاليات التي أقيمت عامًا تلو الآخر ونود أن نهنئ جميع المشاركين الذين تمكنوا من دعم هذا الحدث بإقامة فعاليات احتفلت بهذا الأسبوع ليكونوا بذلك قد وضعوا أسسًا ثابتة على منصة المبادرات التي تحتفل بالسلام دوليًا.

شهد أسبوع الأمم المتحدة العالمي للوئام بين الأديان منذ بداية انطلاقه والاحتفال به في عامه الأول ٢٠١١م نموًّا ملحوظًا في عدد الفعاليات:

عام ٢٠١١م: ٢١٣ فعالية	عام ٢٠١٢م: ٢٩٠ فعالية
عام ٢٠١٣م: ٣٦٣ فعالية	عام ٢٠١٤م: ٤٠٩ فعالية
عام ٢٠١٥م: ١٠٠٩ فعالية	عام ٢٠١٦م: ٨١٦ فعالية
عام ٢٠١٧م: ١٠٥٤ فعالية	عام ٢٠١٨م: ١٢٣٢ فعالية
عام ٢٠١٩م: ١٤٥٤ فعالية	

وقد وصل صدى تلك الفعاليات إلى أكثر من ٩٠ دولة حول العالم أقيمت من قبل مجموعات متباينة لتشمل المؤسسات الحكومية ومختلف الفئات الاجتماعية والمدارس والأفراد، ولم تخلُ بطبيعة الأمر من منظمات حوار الأديان المتواجدة في مختلف بقاع العالم وتحتل الحركات الشعبية الجزء الأكبر لمنظمي هذه الفعاليات.

مبادرة أسبوع الأمم المتحدة للوئام العالمي بين الأديان

في سبتمبر / أيلول ٢٠١٠ م قام صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية بطرح مبادرة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان في الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك حيث كان ذلك بمثابة نداء لاعتبار أول أسبوع من شهر فبراير / شباط من كل عام ودعوة كافة الأديان والمعتقدات أو ممن ليس لهم ديانة للعمل سوية على تعزيز رسالة «حب الله، وحب الجار» أو «حب البر، وحب الجار».

وقد خط سمو الأمير غازي بن محمد المبعوث الشخصي وكبير المستشارين لجلالة الملك للشؤون الدينية والثقافية مسودة قرار مبادرة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان وطرحها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن ثم تم تبنيها بالإجماع في ٢٠ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٠ م من قِبل الأمم المتحدة، ليصبح أول أسبوع من شهر فبراير / شباط، أسبوع الوئام العالمي بين الأديان.

وينص قرار الأمم المتحدة رقم A/5/PV.34: «أسبوع الوئام العالمي بين الأديان» على اعتبار أول أسبوع من شهر شباط من كل عام الوقت الذي يجتمع فيه الأفراد من كافة الأديان والمعتقدات أو ممن ليس لهم ديانة من أجل الاحتفال بالتفاهم والتعاون الديني والثقافي، ومن أجل مخاطبة بعضهم البعض بتعابير مواتية مستمدة من تقاليدهم ودياناتهم الخاصة ومن أجل قبول واحترام «الآخر» بالاعتماد على وصية «حب الله، وحب الجار» أو «حب البر، وحب الجار»، ومن المدهش أن أسبوع الوئام العالمي للأديان يشمل ويوحد الجميع من دون إقصاء لأحد.

جائزة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان

قامت مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في الأردن بتأسيس جائزة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان في عام ٢٠١٣ م،

تقديرًا للجهود المبذولة لأفضل أول ثلاث فعاليات أو نصوص يتم تنظيمها خلال الأسبوع الأول من فبراير/ شباط احتفالاً بأسبوع الأمم المتحدة للوئام العالمي بين الأديان، والتي تقوم بأفضل أداء من حيث الترويج لأهداف أسبوع الوئام العالمي بين الأديان، كما سيتم منح الجوائز لكل فعالية أو نص نجح في الترويج للوئام بين الأديان والتأثير على التفاهم بينها. وقد تم تسمية الجائزة منذ عام ٢٠١٤م بجائزة الملك عبد اللّٰه الثاني ابن الحسين للوئام العالمي بين الأديان.

قيمة الجوائز المالية:

الجائزة الأولى: ٢٥,٠٠٠$ وميدالية ذهبية

الجائزة الثانية: ١٥,٠٠٠$ وميدالية فضية

الجائزة الثالثة: ٥,٠٠٠$ وميدالية برونزية

أسماء لجنة تحكيم جائزة الملك عبد اللّٰه الثاني ابن الحسين للوئام العالمي بين الأديان لعام ٢٠١٩م:

- صاحبة السمو الملكي الأميرة أريج غازي
- صاحب الغبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث - بطريرك المدينة المقدسة وفلسطين والأردن
- فضيلة الشيخ الدكتور علي جمعة - المفتي السابق لجمهورية مصر العربية
- سيادة المطران منيب يونان - مطران الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة
- الشيخ أسامة السيد الأزهري - بروفيسور في جامعة الأزهر
- الأب نبيل حداد - المؤسس والمدير التنفيذي لمركز البحوث لتعايش الأديان في الأردن
- الدكتور منور المهيد - مدير عام مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

الفائزون

THE ROYAL AAL AL-BAYT INSTITUTE FOR ISLAMIC THOUGHT
H.M. KING ABDULLAH II IBN AL HUSSEIN PRIZE
FOR THE WORLD INTERFAITH HARMONY WEEK

الجائزة الأولى

حب الجار - الصلاة من أجل مدينتنا

أقيمت من قبل:

مبادرة كيب تاون للحوار بين الأديان CTII

كيب تاون، جنوب أفريقيا

سيقوم كل من الدكتورة بيريس بير جارجان والدكتور جيمس إيلمان باستلام الجائزة بالنيابة عن مبادرة كيب تاون للحوار بين الأديان

أبصرت مبادرة كيب تاون للحوار بين الأديان النور في عام ٢٠٠٠ م، وكانت الثمرة التي أينعت بسبب الانطباع الذي تركته فعاليات الحوار بين الأديان على منظمي برلمان كيب تاون للأديان في العالم (١٩٩٩ م) وعليه، قاموا بإنشاء CTII كوسيلة للسعي قدمًا بأعمال مماثلة. إن أكثر مشاريعنا نجاحًا حتى الآن هو برنامج مارلين سيلبرت للشباب للحوار بين الأديان والثقافات،والذي يجمع بين مراهقين من خلفيات دينية وثقافية متنوعة وقد تم تمويله من خلال تنفيذ مشاريع على مدى عامين من الزمن.

تحتفل مبادرة كيب تاون للحوار بين الأديان سنويًا بفعالية «الصلاة من أجل المدينة»، حيث تعتبر الجهة الأساسية المنسقة لمثل هذه الفعاليات في منطقة كيب الغربية. وعندما انضمت CTII إلى مبادرة الأديان المتحدة (URI) كحلقة تعاونية قبل ٥ سنوات، تم إعادة جدولة هذه المبادرة لتصادف الأسبوع الأول من شهر فبراير بالتوافق مع أسبوع الوئام العالمي بين الأديان وتقام عادة في مركز المدينة.

أقيمت الصلوات في هذا العام بالتعاون مع مبادرة «مجتمعات مليئة بالإيمان والأمل والحب» التابعة لمؤسسة نهر إلسي والتي

يرأسها المدير السابق لمبادرة CTII السيد جيمس إيلمان، كما نودي في الناس لأدائها في سبيل مواجهة التحديات الاقتصادية في مجتمع يعاني بشكل يومي وكبير من انتشار المخدرات والعصابات ووقوع الجرائم العنيفة.

وقد اجتمع حوالي ٥٠ شخصًا من مختلف الأديان والفئات العمرية ومن جميع أنحاء المدينة في مسجد الصديق في نهر إلسي يوم الأحد في ٣ من شهر فبراير، وتم الإعلان عن الفعالية من خلال المناداة إلى الصلاة والبدء بالاحتفال المقدس وسار كل من البوذيين والبهائيين والمسلمين والمسيحيين وهاري كريشنا والموحدين وبراهما كوماريس يدًا بيد وبلحظات يغشاها الصمت وقد سرحت بهم أذهانهم التأملية إلى جنبات الأرض التي استعادها المجتمع مؤخرًا بعد أن سيطرت عليها مجموعة من المجرمين.

وجدير بالذكر هنا أن المطر كان عائقًا عن حضور بعض الأشخاص، إلَّا أن روح الانفعال كانت بادية على وجوه الحضور أثناء مشاركتهم في التعبير عن أسمى معاني حب الجار وحب بعضهم البعض وحب الخير وحب اللَّه. وتلون الاحتفال بأطياف من غناء أطفال البهائيين وصلوات المسيحيين وقراءة البوذيين لنصوصهم المقدسة وتأملات البراهما كوماريس وتوج الحفل بمائدة سخية من المرطبات جاء بها المسلمون من المسجد. وأخيرًا، تحدث أحد سكان نهر إلسي عن الأمل الذي أنار مجتمعه من خلال الاحتفال بفعالية الحوار بين الأديان وأعرب عن أمله في أن يكون مجرد بداية للعديد من الاحتفالات المشابهة في مستقبل غير بعيد.

الجائزة الثانية

البيان الرسمي الصادر عن مبادرة حوار الأديان في الحق الشخصي لاعتناق وممارسة الشعائر الدينية لمن قارب على مفارقة الحياة

أقيمت من قبل:

لجنة حوار الأديان في روما

روما، إيطاليا

سيقوم الدكتور أليساندرو بازوني والأستاذة ماريا أنجيلا فالا باستلام الجائزة بالنيابة عن لجنة حوار الأديان في روما

تم إنشاء لجنة حوار الأديان في عام ١٩٩٨ م بهدف تعزيز المشاريع التعليمية ذات البعد الثقافي والحفاظ على فعالية حوار الأديان في بناء مجتمع شامل يسوده السلام، فمنذ ذلك الحين شهدت اللجنة نموًا ملحوظًا وازدادت أنشطتها التي تجلت في دعم عملية الدمج الاجتماعي والتعليم والفنون والصحة من منظور الأبعاد الدينية والثقافية المتداخلة والمشتركة.

ويعد البيان الرسمي الصادر عن مبادرة حوار الأديان في الحق الشخصي لاعتناق وممارسة الشعائر الدينية لمن قارب على مفارقة الحياة، ثمرة العمل المستمر والجاد لمجموعة من الأفراد ممن سعوا إلى إضفاء الطابع الإنساني على الرعاية الطبية. وقد تشكلت اللجنة القائمة على الترويج لمثل هذا البيان من (اللجنة الصحية المحلية) روما ١، ومركز Gemelli الطبي – الجامعة الكاثوليكية للقلب المقدس وتافولو Interreligioso di Roma، حيث تم دعوة عدد من الزعماء

الدينيين للمشاركة في تشكيل البيان الذي انبثق عنه اتفاقية تنبض بالحياة.

بعيد اللقاء التحضيري الذي تم عقده بروح من الحوار والاهتمام المتبادل، قامت كل من اللجنة المحفزة والزعماء الدينيون – ممن يمثلون المركز الثقافي الإسلامي في إيطاليا واتحاد الكنائس الإنجيلية في إيطاليا وأبرشية الروم الأرثوذكس في إيطاليا والمعهد البوذي الإيطالي سوكا غاكاي والاتحاد البوذي الإيطالي واتحاد الجاليات اليهودية الإيطالية والاتحاد الهندوسي الإيطالي والاتحاد الإيطالي لليوم السابع والكنائس المسيحية والكنيسة في روما – وممثلو الإدارة العامة وجمعيات المتطوعين بالتوقيع على البيان لضمان الدعم الديني والروحي للمرضى والأفراد الذين أشرفوا على الموت في المنشآت الصحية مثل المستشفى أو المشفى أو في المنزل للمرحلة النهائية من حياتهم.

يهدف البيان إلى تطبيق الآتي:

- الحصول على الدعم الديني الكامل في اللحظات الحرجة للمرض أو ما قبل الموت.
- التأكد من وجود المرشد الروحي مثل الكاهن أو الحاخام أو الإمام قريبًا وجنبًا إلى جنب لمن أشرف على مفارقة الحياة.
- الحصول على الحق الكامل في ممارسة الشعائر الدينية التي تتعلق بمرحلة ما بعد الموت.

سيعود البيان بالفائدة على مختلف الأديان بروح تنبع من الوئام الأخوي والدعم المتبادل لأولئك الذين يواجهون المرض والموت، الأمر الذي يجعلنا جميعًا سواسية.

الجائزة الثالثة

السلطة التشريعية لحكومة البرازيل الاتحادية

أقيمت من قبل:

مبادرة الأديان المتحدة
(دائرة التعاون البرازيليا – URI)

برازيليا، البرازيل

سيقوم كل من البرازيل إيلياندو دا سيلفا ناسيمنتو وديفيد غوميز دا سيلفا باستلام الجائزة بالنيابة عن (URI) مبادرة الأديان المتحدة (دائرة التعاون البرازيلية)

بدأت (URI) مبادرة الأديان المتحدة (دائرة التعاون البرازيلية) في العمل منذ عام ٢٠٠٤ م. وقامت بتأسيس منصة مشتركة مع الحكومة الاتحادية للسياسة الوطنية لحقوق الإنسان من أجل نشر التنوع الديني الذي كان يهدف إلى مكافحة التعصب الديني والدفاع عن الدولة العلمانية. وخلال هذه الفترة، تم إصدار العديد من القوانين العامة لتعزيز الحرية الدينية وتحقيق ودعم الفعاليات الرائدة مثل البرامج الجديدة لزيادة الوعي والمنتدى الروحاني العالمي والحراك من أجل الحياة بالإضافة إلى مبادرات عديدة أخرى تهدف جميعها إلى تعزيز الاحترام المتبادل بين الأديان. وفي الكونغرس الوطني، عملت المبادرة وبشكل جدي وواضح – جنبًا إلى جنب مع لجان حقوق الإنسان في مجلس الشيوخ والمجلس الاتحادي – على مواجهة المشاريع التي تسعى إلى فرض اعتناق وجهات نظر معينة ومعتقدات دينية من قبل الأفراد.

قامت دائرة التعاون في برازيليا النابعة من مبادرة الأديان

المتحدة وبمناسبة أسبوع الوئام العالمي بين الأديان بطرح قرار تشكيل جبهة برلمانية للتنوع الديني أمام السلطة التشريعية لحكومة البرازيل الاتحادية.

وقد عقد اجتماع أمام الجمهور العام بهذه المناسبة في ٧ من فبراير، حيث كان من بين الحضور العديد من الجهات الرسمية مثل رئيس لجنة حقوق الإنسان، ديبوتي فابيو فيليكس والوزير المؤقت السابق لحقوق الإنسان والأمين الحالي للحكومة وجوفينال أرايجو ووكيل المساواة العرقية في المقاطعة الفيدرالية ديغو مورينو وأمين المجلس العالمي لاتحاد الأديان أكينو وممثل لجنة المقاطعة للتنوع الديني، هويك ميراندا؛ وممثل اللجنة الوطنية لاحترام التنوع الديني، إليانيلدو ناسيمنتو بالإضافة إلى آخرين.

ويعزى سبب أهمية هذه المبادرة إلى حقيقة أنها ومنذ عام ٢٠١٥ م كانت السلطة التشريعية بمثابة مسرح للعديد من حلقات العنف ضد الجماعات الدينية تمثلت في حدوث حرائق إجرامية لمعابد الأديان ذات المصفوفات الإفريقية وساحة الأوركساس (الآلهة) وحدوث هجوم واعتداء على مسجد إسلامي وعلى المعبد الروحي وكنيسة سانتو دايم، بالإضافة إلى أعمال إجرامية أخرى تنبع من التعصب الديني الشديد.

سوف يسهم عمل الجبهة البرلمانية للتنوع الديني في تعزيز الإجراءات المشتركة لمؤسسات الدولة والمجتمع في مثل هذه الجرائم وحلها، وتحقيق المهام الضرورية واللازمة لبناء الحضارة.

الجائزة الثالثة

حملة الوئام بين الأديان في سريلانكا

أقيمت من قبل:

منظمة الأمم المتحدة للصداقة في سريلانكا

سريلانكا

سيقوم الدكتور وارناكولا آراشيرالاج ديشابريا سام ويتانج والسيد راميش إيراندا بيريس باستلام الجائزة بالنيابة عن منظمة الأمم المتحدة للصداقة في سريلانكا

يعد الدكتور ديشابريا سام ويتانج رائدا اجتماعيا في سريلانكا حيث شارك في مبادرات وبعثات عديدة لنشر السلام وهو من أفراد المجتمع الذين انخرطوا في الخدمة الاجتماعية لأكثر من ٢٠ عامًا كما أنه عضو مؤسس لمنظمة الصداقة السريلانكية التابعة للأمم المتحدة (SUNFO) والتي تم افتتاحها في ٢٢ مايو ١٩٩٩ م تحت رعاية سيادة رئيس برلمان سريلانكا المنسق والمقيم للأمم المتحدة. ويشغل حاليًا منصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للصداقة في سريلانكا (SUNFO).

في عام ٢٠١٩ م أسس الدكتور ويتانج مبادرة خاصة لتعريف سريلانكا بمبادرة «أسبوع الوئام العالمي بين الأديان» وقد طرحها أمام أربعة وزراء ممن يعنون بالشؤون الدينية الرئيسية في سريلانكا، إضافة إلى الزعماء الدينيين الرئيسيين وقادة المجتمع في سريلانكا وإلى العامة والطلاب والشباب في سريلانكا.

وقد حصل على موافقة كل من رئيس سريلانكا، صاحب السعادة مايتريبالا سيريسينا وسعادة السيد رانيل ويكراماسينغ، رئيس وزراء

سريلانكا وسعادة السيد كارو جاياسوريا، رئيس مجلس البرلمان في سريلانكا.

بعض هذه الفعاليات تضمنت:

- فعالية الوئام بين الأديان بإضاءة الهاتف المحمول أثناء أداء الصلاة التأملية وقد امتدت الفعالية لتشمل كافة أرجاء الجزيرة حيث انضم أكثر من ٦٠,٠٠٠ شخص في جميع أنحاء البلاد ليحتفلوا بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان.
- مسيرات الوئام بين الأديان.
- ندوة حول الوئام الوطني والديني نحو الاستدامة.
- اجتماع لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان في كولومبو.
- التأمل الجماعي والصلاة لجميع الأديان.
- أنشطة اجتماعية ومجتمعية بين الأديان في سريلانكا.
- تجمع حوالي ٢٠٠٠ مشارك بما في ذلك العديد من مختلف الزعماء الدينيين، في مركز BMICH الرئيسي للمؤتمرات في كولومبو- سريلانكا في ٢٧ فبراير ٢٠١٩ م.
- مهرجان الطائرات الورقية - الترويج لرسالة الوحدة من خلال التكامل الاجتماعي.
- حملة ضد المخدرات.
- برامج مختلفة لتنظيف البيئة من قبل فريق حوار الأديان.

سورة الحجرات - ١٣

الملاحق

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
THE ROYAL AAL AL-BAYT INSTITUTE FOR ISLAMIC THOUGHT
H.M. KING ABDULLAH II IBN AL HUSSEIN PRIZE
FOR THE WORLD INTERFAITH HARMONY WEEK

الملحق ١

قرار الأمم المتحدة لأسبوع الوئام العالمي بين الأديان رقم A/65/PV.34

إن الجمعية العامة إذ تشير إلى قراراتها ٥٣/٢٤٣ألف وباء المؤرخة ١٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٩ م المتعلقة بالإعلان وبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام و ٥٧/٦ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ م المتعلق بتعزيز ثقافة السلام واللاعنف و ٥٨/١٢٨ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣ م المتعلق بتعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون و ٦٠/٤ المؤرخ ٢٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٥ م المتعلق ببرنامج عالمي للحوار بين الحضارات و٦٤/١٤ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ م المتعلق بتحالف الحضارات و ٦٤/٨١ المؤرخ ٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٩ م المتعلق بتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام و ٦٤/١٦٤ المؤرخ ١٨ كانون الأول /ديسمبر ٢٠٠٩ م المتعلق بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد،

وإذ تسلم بضرورة قيام الحوار بين مختلف العقائد والأديان من أجل تعزيز التفاهم والوئام والتعاون فيما بين البشر،

وإذ تشير مع التقدير إلى شتى المبادرات المتخذة على الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي والرامية إلى تحقيق التفاهم والوئام بين العقائد، بما في ذلك المنتدى الثلاثي للتعاون بين الأديان من أجل السلام، والمبادرة المسماة « كلمة سواء بيننا وبينكم»،

وإذ تدرك أن المقتضيات الأخلاقية للأديان والمذاهب والمعتقدات جميعًا تدعو إلى السلام والتسامح والتفاهم،

١. تعيد تأكيد أن التفاهم والحوار بين الأديان يعدان هامَّان في ثقافة السلام؛
٢. تعلن الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير من كل عام أسبوعًا للوئام العالمي بين الأديان شاملاً جميع الأديان والمذاهب والمعتقدات؛
٣. تشجع جميع الدول على أن تقوم طوعًا خلال ذلك الأسبوع بدعم نشر رسالة الوئام والمودة بين الأديان في الكنائس والمساجد والمعابد وغيرها من أماكن العبادة في العالم، على أساس حب الله وحب الجار أو حب البر وحب الجار، كل حسب تقاليده أو معتقداته الدينية؛
٤. تطلب إلى الأمين العام أن يبقي الجمعية العامة على علم بتنفيذ هذا القرار.

الجلسة العامة ٣٤
٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ م

الملحق ٢

صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم يطرح مبادرة الأسبوع العالمي للوئام بين الأديان في الأمم المتحدة

فيما يلي النص الكامل لخطاب جلالة الملك عبد الله في الدورة ال(٦٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السيد الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة،

يواجه عالمنا حاليًا وأكثر من أي وقت مضى كثيرًا من الأزمات الدولية التي لا يمكن معالجتها بشكل جذري إلّا من خلال تنسيق دولي مشترك. فلا يمكن لأي دولة مواجهة هذه الأزمات وبناء المستقبل بمفردها. فكما هي التحديات عالمية المستوى يجب أن تكون الحلول على المستوى نفسه وعلى الأمم المتحدة اتخاذ موقف قوي ورئيس في مواجهة هذه الأزمات. ومن الضروري أيضًا مقاومة القوى التي تدعو إلى الفرقة وتنشر سوء الفهم وعدم الثقة

خصوصًا بين أتباع الديانات المختلفة. والحقيقة أن الروابط الإنسانية بين الشعوب لا تقتصر على المصالح المشتركة فحسب بل وتشمل أيضًا الوصايا التي تدعو إلى محبة الله والجار ومحبة الخير والجار.

ويدعم من أصدقاء لنا من كافة القارات سيتقدم وفدنا هذا الأسبوع بمشروع قرار لعقد أسبوع الوئام العالمي بين الأديان. وما نقترحه هو تحديد أسبوع من كل عام تقوم به دور العبادة بالتعبير عن شعائرها وتعاليم دينها التي تحث على التسامح واحترام الآخر والأمن والسلام. وأتمنى أن يحظى مشروع القرار هذا بدعمكم.

أصدقائي، للأمم المتحدة دور قيادي في جانب مهم آخر، ألا وهو السلام. لاسيما أن السلام حاليًا في الشرق الأوسط على المحك. وانطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يتيح فرصة لتحقيق السلام إستنادًا إلى حل الدولتين حيث إن قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة تعيش جنبًا إلى جنب مع إسرائيل سيمهد الطريق إلى تحقيق سلام شامل في المنطقة.

لقد طال الانتظار لحل هذا الصراع ولم يكن لأي أزمة في المنطقة تأثيرًا أبلغ على الأمن والاستقرار العالميين كتأثير هذه الأزمة، بل لم تشغل أي أزمة أخرى أجندات الأمم المتحدة أو تحبط جهود صانعي السلام بقدر هذه الأزمة.

إن كل مورد يستنفذه هذا الصراع كان يجب أن يتم استثماره في تقدم وازدهار المنطقة. وكل يوم يضيع في حل هذا الصراع يشكل مكسبًا لصالح قوى العنف والتطرف التي تهددنا جميعًا سواء داخل المنطقة أو خارجها.

لقد سئم الناس من تتابع خيبات الأمل، والمفسدين يعيثون فسادًا بكل ما في وسعهم لكي يُفشِلوا جهودنا. إننا لا نستخف بأهمية إيجاد حل ناجح لإنهاء الصراع ولا بالألم الفادح إذا فشل الحل وعلينا جميعًا أن ندعم الإجراءات الفورية وأن تتخذ خيارات صعبة للحصول على نتائج فعلية وإلّا فالبديل سيكون مزيدًا من المعاناة والإحباطات وانتشار الحروب التي بدورها ستورط العالم بأسره مهددة الأمن والاستقرار ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل والعالم ككل.

ولمنع وقوع ذلك،يجب التعامل مع المفاوضات بالتزام وجدية وشجاعة. كما يجب أن تخلو أجواء المفاوضات من أية أعمال استفزازية أو إجراءات أحادية الجانب من شأنها أن تعيق المفاوضات. وبدلاً من ذلك يجب على جميع الأطراف العمل بجد لتحقيق أفضل النتائج وبشكل عاجل. وهذا يتطلب معالجة جميع قضايا الوضع النهائي بهدف إنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل الدولتين، والذي يبدو الحل الوحيد لتحقيق السلام بأسرع ما يمكن. إن الوضع الراهن لا يطاق. يجب أن نضع حدّاً للظلم ولسفك الدماء.

إن الأردن وكافة العالم العربي والإسلامي ملتزمون بتحقيق السلام. وفي مبادرة السلام العربية توجهنا لإسرائيل بفرصة غير مسبوقة للتوصل إلى تسوية شاملة من شأنها أن تمكن إسرائيل من إقامة علاقات طبيعية مع ٥٧ دولة عربية ومسلمة، أي ثلث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ونتوجه إليكم اليوم بصفتكم أعضاءً في الأمم المتحدة، للمساهمة في تحقيق السلام. فجميعنا سيدفع الثمن إن فشلت المفاوضات، وإن نجحت، فتحقيق السلام سيخدمنا جميعًا. الحل يكمن إذًا في تكاتف الجهود عالميًّا. إذ لن ترجح كفة السلام إلّا إذا عملنا معًا.

وشكرًا لكم

الملحق ٣

صاحب السُّموِ الملكي الأمير غازي بن محمد يقدم للأمم المتحدة مبادرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بعقد أسبوع عالمي للوئام بين الأديان

عمان- تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الأربعاء مبادرة أطلقها جلالة الملك عبدالله الثاني لعقد أسبوع الوئام العالمي بين الأديان وذلك في الأسبوع الأول من شهر فبراير/شباط من كل عام.

قام صاحب السموّ الملكي الأمير غازي بن محمد، المبعوث الشخصي والمستشار الخاص لجلالة الملك عبد الله الثاني بطرح المبادرة اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفيما يلي النص الكامل لخطاب سموّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس، بالنيابة عن المملكة الأردنية الهاشمية والرعاة التسعة والعشرين الآخرين: ألبانيا وأذربيجان والبحرين وبنغلادش وكوستاريكا وجمهورية الدومينيكان ومصر والسلفادور وجورجيا وغواتيمالا وجمهورية غويانا التعاونية وهوندوراس وكازاخستان

والكويت وليبيريا وليبيا وموريشيوس والمغرب وعُمان والبارغواي وقطر والاتحاد الروسي والمملكة العربية السعودية وتنزانيا وتونس وتركيا والإمارات العربية المتحدة والأوروغواي واليمن ، يشرفني أن أقدم مشروع قرار – L5/65/A بعنوان «أسبوع الوئام العالمي بين الأديان» .

أود أن أوضح بإيجاز الأسباب التي دعت جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين لإطلاق مشروع القرار هذا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٣ سبتمبر / أيلول، ٢٠١٠ م .

كما تدرك جيدًا هذه الجمعية، فإن التوتر الديني يعصف بعالمنا مُخلِّفًا وراءه، وللأسف، مظاهر الارتياب والكراهية والبغضاء التي من شأنها أن تولد العنف الطائفي. ليس هذا فحسب، بل وأن تشوه صورة الآخر ومن ثم تستحوذ على الرأي العام وتستميله لدعم شن حرب على أتباع الديانات الأخرى.

فعلى سبيل المثال، ووفقًا لنتائج استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة غالوب عام ٢٠٠٨ م، والذي يعد أحد أكبر الدراسات الدينية عالميًّا عبر التاريخ، فإن ٥٣٪ من الغربيين يعتقدون أن المسلمين أناس إما «سلبيين» أو «سلبيين جدًّا» كما أن ٣٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع حول العالم من المسلمين لديهم وجهات نظر سلبية ضد المسيحيين.

إن تشويه سمعة الأديان أو حتى الإساءة إليها سيكون ذريعة لخلق نزاع عالمي في الوقت الذي ينبغي أن تكون الأديان فيه مرتكزًا عظيمًا لتيسير عملية السلام. وعلاج هذه المشكلة هو في قبضة الأديان ذاتها. يجب أن تكون الديانات جزءا من الحل، لا من المشكلة.

وقد تم بالفعل القيام بعمل جيد في هذا الصدد بدأ فعليًّا مع انعقاد المجلس الثاني للفاتيكان في عام ١٩٦٢ م وإلى عام ١٩٦٥ م شارك فيه مئات المجموعات سواءً من الذين ينتمون إلى ديانة واحدة أو أتباع ديانات أخرى من أنحاء العالم.

لكن القوى التي تحرض على التوتر بين الأديان، لا سيما التي تتسم

بالتزمت الديني بكافة أشكاله، تكون وللأسف، أفضل تنظيمًا، وأكثر خبرة، وأفضل تنسيقًا، وأكثر تحفزًا وأكثر شراسة.

ليس هذا فحسب، بل يستخدمون حيلاً أكثر، و لديهم مؤسسات أكثر، ويمتلكون أموالاً أكثر، كما أنهم أقوى وشعبيتهم أوسع بحيث أنها تطغى على كل عمل إيجابي قامت به شتى مبادرات الحوار بين الأديان. والدليل المؤسف على هذا يتمثل في التوترات الدينية التي تزيد ولا تنقص.

سيدي الرئيس، سأعود الآن إلى نص مشروع القرار، إذ أرغب بتوضيح بعض أهم مصطلحاته ومفاهيمه،

١) في عنوان القرار نفسه وفي الفقرة الثانية وأماكن أخرى، تم استخدام كلمة «وئام» بالمعنى والمفهوم الصيني للكلمة. نضيفها لكلمة تسامح (والتي استخدمناها أيضًا)، لأن التسامح يمكن أن يكون له مدلول سلبي بأن الطرف الآخر سلبي لدرجة تتعين التسامح معه.

كما أنه لا يمكننا استخدام كلمة «قبول» لأنها ضمنًا تعني قبول الأديان مذاهب بعضها البعض بدلاً من تَقَبُّلها حق الإيمان بتلك العقائد، وليس هذا جلّ همنا، ولا يمكننا أيضًا استخدام مصطلح «السلام» بمفرده لأنه يوحي بعدم وجود حرب وليس بالضرورة عدم وجود الكراهية.

لذا وجدنا أن المفهوم الوحيد الذي بإمكانه أن ينقذنا هو المصطلح الكونفوشيوسي «الوئام»، لأنه لا يقتصر على مفهوم «السلام»، بل يعني أيضًا التفاعل الديناميكي المتناغم بين مختلف العناصر تحت إطار شامل.

٢) وردت في الفقرة الثالثة إشارة إلى «حب اللّه وحب الجار» أو «حب البِر وحب الجار». هل لهذه الإشارة الدينية ضرورة في قرار للأمم المتحدة؟ للإجابة على هذا السؤال، ننوه بأن مشروع القرار هذا فريد من نوعه لأنه يركز على موضوع السلام بين الأديان وليس على أي أمر آخر. ولهذا، فإن أية إشارة دينية ترد في هذه الحالة تُعد أمرًا طبيعيًا للغاية. أما التشبث بنقيض ذلك فلا يعني سوى تجاهل مشاعر ٨٥٪ من سكان العالم الذين يعتنقون ديانة أو أخرى.

ثانيًا والأهم من ذلك ربما ندرج هذه الإشارات الدينية ونحن ندرك تمامًا أن علوم الإلهيات أمر لا يعني الأمم المتحدة بل إن هدفها الرئيس خلق فرص للسلام والحفاظ عليه دون إشارة إلى ما يتعلق بالذات الإلهية أو بالوصيتين المذكورتين في سفر متى ٢٢: ٣٤–٤٠ وسفر مرقس ١٢: ٢٨–٣١ عن الحب. سيعتبر الأكثرية بل الأغلبية من الملتزمين المسلمين والمسيحيين واليهود أن أية دعوة علمانية إلى أسبوع وئام بين الأديان هي ابتذال وعجز لا يمكنهم دعمه بإخلاص وجدية. فقد جاء في الكتاب المقدس قول عيسى المسيح، «لا يقتات الإنسان على الخبز فحسب، بل يقتات على كل كلمة من كلام الرب» (انجيل لوقا، ٤: ٤ ومتى، ٤: ٤) وأيضًا، «ليتقدس اسمك» (متى، ٦: ٩) ونجد هذا المعنى في القرآن الكريم في الآية الكريمة ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ (سورة الليل، ٩٢: ١٩–٢٠) وأيضًا ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (سورة العنكبوت، ٢٩: ٤٥). وبعبارة أخرى، فإن كثيرًا من المسلمين والمسيحيين واليهود الذين يشكلون مجتمعين ٥٥٪ من سكان العالم والذين، للأسف، أضحوا متورطين في معظم النزاعات في العالم فمن الضروري أن أذكر جوهر معتقداتهم. إذ إن تعزيز السلام بين الأديان بالإكراه أو بفرض لغة قوى خارجية علمانية بيروقراطية بحتة ما هو إلا كالبيت المنقسم على نفسه والآيل للسقوط.

ثالثًا: جدير بالذكر أن هذه اللغة لا تستثني أتباع أي ديانة أو معتقد على الإطلاق. وكل شخص نيته حسنة، سواء كان يعتنق ديانة ما أم لا، بوسعه، بل وينبغي عليه أن يلتزم بحب الجار وحب الله أو حب الجار وحب البر. فحب الجار وحب البر ما هو في النهاية إلّا جوهر النية الحسنة، والإشارة إلى البر لا تعني بالضرورة الإيمان بالله أو بدين بعينه. وبالرغم من أن «البر» يعني «الله» للكثير من المؤمنين، إلّا أن عيسى المسيح قال «ما من بار بحق إلّا الله الواحد» (إنجيل مرقس، ١٠: ١٨) و «البر» اسم من أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، وبالتالي، فإن الحديث عن «البّر» صيغة شاملة وصحيحة دينيًا وتخلق الوحدة بين البشر من دون استثناء أحد.

رابعًا، هناك سبب آخر لضرورة الإشارة إلى حب الجار، حيث أنه يضع معيارًا قيّمًا وعمليًّا يرجع إليه الناس لسؤال أنفسهم إذا ما كانت أعمالهم تنبع من كاريتاس caritas: أي حب الجار، أم لا. وكما قال سيدنا محمد ﷺ، «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه». (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث رقم ٤٥، ص. ٧٦)

٣) في الفقرة الثالثة، تم استخدام عبارة «على أساس طوعي» لأن الاقتراح برمته يجب أن يكون طوعيًّا تمامًا ولا يجوز إجبار أي من دور العبادة على الاحتفال بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان، ففي حين أننا نشجع الوئام بين الأديان، لكن الأمر الذي نرفضه هو أن يشعر أي شخص على الإطلاق بأن هناك أمرًا مفروضًا على إيمانه ومعتقداته وقناعاته. ومع ذلك، يمكن للمرء أن يتصور الحوافز الإيجابية لكي يشجع ويساعد في دعم ورصد تنفيذ مشروع هذا القرار.

٤) وأخيرًا، تعتبر عبارة «كل حسب تقاليده أو معتقداته» في الفقرة الثالثة عبارة شديدة الأهمية، لأن الديانات المختلفة لا تفسر عبارة «حب الله وحب الجار» بنفس الطريقة ولا ترغب أن يقال بأنهم يفعلون ذلك. وهكذا فإن هذه العبارة تتحاشى الوقوع في مخاطر التوفيق بين المعتقدات المتعارضة كما أنها تتحاشى التقليل من أهمية هذه المعتقدات وفي نفس الوقت، تعطي مجالًا لكل من له هدف موحد، وإن وجدت الاختلافات الدينية بينهم، بالعمل تحت الإطار ذاته، نحو تحقيق السلام والوئام بين الأديان.

وفي الختام، أطلب وبمنتهى التواضع من الدول الأعضاء في الجمعية العامة تبني مشروع قرار أسبوع الوئام العالمي بين الأديان، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مشروع القرار هذا، لا يستثني أحدًا ولا يطلب من أي أحد القبول بتسوية غير ملائمة، ولا يلزم أحدًا، ولا يجبر أحدًا، ولا يضر بأحد ولا يكلف شيئًا. بل، وعلى العكس تمامًا، يشمل الجميع ويحتفي بالجميع، ويفيد الجميع، ويوحد الجميع ولديه القدرة على نشر السلام والوئام في العالم بأسره إن شاء الله.

شكرًا سيادة الرئيس